رابط المادة على منصة باحث

مختصر الصواعق المرسلة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

81 - مختصر الصواعق المرسلة - أهل التأويل لا يمكنهم إقامة الدليل السمعي... - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

فصل في بيان اهل التأويل لا يمكنهم اقامة الدليل السمعي على مبطل ابدا. وهذا من اعظم ان اهل داوود ايوة في بيان ان اهل التأويل لا ها في خامس ايه - 00:00:00

مادام انه راضي يعفينا منها في بيان ان اهل التأويل لا يمكنهم اقامة الدليل السمعي على مبطل ابدا. وهذا من اعظم افات التأويل. من المعلوم ان كل مبطل انكر على - 00:00:22

اسمي شيئا من الباطل قد شاركه في بعضه او نظيره فانه لا يتمكن من دحظ حجته لان خصمه تسلط عليه بمثل ما تسلط هو به عليه يعني الان اهل التأويل - 00:00:42

من الاشاعرة خصومهم المعتزلة من جهات تعطيل المحظ فاذا ارادوا ان يناظروا المعتزلة في اثبات الصفات السبع ما يستطيعون لان السلاح واحد واولئك اخذوه بقوة وما يستطيعون ان يدافعوا بنفس السلاح - 00:00:55

هذا المقصود وهو سلاحي كيف تريد ان تثبت الادلة وانت هدمتها بتأويلك ما تسكتي هذا مراد المصنف ايوه مثاله ان يحتج من يتأول الصفات الخبرية وايات الفوقية والعلو الخبرية التي - 00:01:17

تسبت بالخبر فقط كالنزول ها لفعلية يعني التي جاءت بالخبر وليس لا يدل عليها العقل ايوه ان يحتج من يتأول الصفات الخبرية وايات الفوقية والعلو على من ينكر ثبوت صفة السمع والبصر والعلم بالايات والاحاديث الدالة على ثبوتها - 00:01:40

فيقول له خصمه هذه عندي مؤولة كما اولت نصوص لان المعتزلة ينفون صفات السمع والبصر صفات السبع ها سيأتي الاشعري يريد ان يثبتها باي شيء يثبتها صفات السماء والبصر بالادلة - 00:02:03

فيقول المعتزلي انا تأولها مثل ما تأولت انت الخبرية النزول وكذا نزول رحمته نزول ملك اقول كذا انا اقول لك هذه الصفات السمع اه العلم البصر العلم الى اخره ويقول له خصمه هذه عندي مؤولة كما اولت نصوص الاستواء والفوقية والوجه واليدين. والنزول والضحك والفرح والغضب والرضا ونحوها. فما الذي - 00:02:22

الذي جعلك اولى بالصواب في تأويلك مني فلا يذكر سببا على التأويل الا اتاه خصمه بسبب من جنسه او اقوى منه او دونه. يعني هو فتح الباب هو اعطى هو اعطاه السلاح - 00:02:53

وقوة له يعني لو انهم اغلقوا الباب وبين ان هذا التأويل اصلا كله باطل الا ما دل الدليل والقطع عليه انا اغلق الباب وعطل هذا السلاح اما ان تستعمل تفتح الباب - 00:03:08

استعمل نفس السلاح وتقويه بالحجج والشبهات فاذا جئت ان تثبت قلت له ما يصلح له هذا مراد واذا استدلل واذا استدل المتأول على منكري المعادي وحشر الاجساد بنصوص الوهم. الان ينتقل - 00:03:24

اذا جاء المعتزل يريد ان يستدل على الباطنية الذين ينكرون المعاني هؤلاء الذين قالوا اهل التخييم اهل التعطيل يروحون يناظرون اهل اهل التخييم يقولون انما ضربت امثال خيالية لان لا حقيقة لها انه هناك باعث وهناك جنة ونار - 00:03:45

انما تخييل يخير الانبياء للناس ذلك ثقيلا ارادوا ان يردوا عليهم المعطلة ما يستطيعون نفس الالة استعمله اولادك واذا استدل المتأول واذا استدل المتأول على منكر المعادي وحشر الاجساد بنصوص الوحي ابدوا لهم تأويلات تخالف ظاهرها وحقائقها وقالوا لمن استدل

بها - 00:04:09
عليهم تأويلنا لهذه الظواهر كتأويلك لنصوص الصفات. ولا سيما فانها اكثر واصلح. فاذا تطرق التأويل اليها فهو الى ما دون انها اقرب تطرقا. النصوص صفات كثيرة واصلح واكثر وانت كلها تأولتها على كثرتها وصراحتها - 00:04:36
واذا استدل بالنصوص الدالة على فضل الشيخين وسائر الصحابة تأولوها بما هو من جنس تأويلات الجهمي. الرافضة وكذا حتى اذا جاءوا الى الادلة فضائل ابي بكر وعمر وكذا قالوا هذه مشروطة. لو انهم كانوا - 00:04:57
ماتوا على الاسلام كذا مشروط بكذا. كذا مشروط بكذا سيصرفونها كله واذا احتج الجهمي على الخارجي بالنصوص الدالة على ايمان مرتكبي الكبائر. وانه لا يكفر ولا يخلد في النار. يعني جهة الارجاء - 00:05:17
لان الارجاء ملازم للجامية. هذا مراد واحتج بها على الوعيدية القائلين بنفوذ الوعيد والتخليد. واذا احتج الجهمي واذا احتج الجهمي على الخارجي بالنصوص الدالة على ايمان مرتكبي الكبائر وانه لا يكفر ولا يخلد في النار. واحتج بها على الوعيدية القائلين بنفوذ الوعيد والتخليد. يقصد المعتزلة - 00:05:38
قالوا هنا اول خوارج مكفرة والوعيدية والا اطلاق الوعيدية يشمل الجميع قالوا قالوا هذه متأولة وتأويلها اقرب من تأويل نصوص الصفات. يقول متأولة آآ نصوص هذه التائبين ثم تأتي بنصوص يخرج الله من - 00:06:03
من النار من يعمل خيرا قط اذا هو عاصي. قال هذا تائب ليس عنده ايمان ليس عنده اعمى هو تائب من هذه ومات هو مؤمن فيخرج من النار او هذه النصوص آحاد - 00:06:30
اليقين نصوص احاد نصوص النزول نصوص كذا احاد ها ما تريد اليقين اذا احتج واذا احتج على المرجئة بالنصوص الدالة على ان الايمان قول وعمل ونية يزيد وينقص. قالوا هذه النصوص قابلة للتأويل - 00:06:56
كما قبلته نصوص الاستواء والفوقية والصفات الخبرية فنعمل فيها ما عملتم انتم في تلك النصوص فقد بان انه لا لا يمكن اهل التوبة فقد بان انه لا يمكن اهل التأويل ان يقيموا على مبطل حجة من كتاب ولا سنة. ولم يبقى لهم الا نتائج الافكار وتصادم الاراء. لا سيما - 00:07:21
وقد اعطى الجهمي من نفسه ان اكثر اللغة مجاز. وان الادلة اللفظية لا تفيد اليقين. وان العقل اذا عارض السمع وجب تقديم العقل. هذه ومن اكثر اللغة مجاز لا حقائق - 00:07:42
بالعكس الادلة اللفظية لا تفيد اليقين لابد يساندها العقل واذا تعارض العقل والنقل قدم العقل. يجب تقديم العقل. هذه القواعد عندهم انت عندك اه العكسة او القواعد بل نقول انه لا يمكن لا يمكن ارباب ارباب التأويل ان يقيموا على مبطل حجة عقلية ابدا. حتى العقليات. ايوه. وهذا اعجب من - 00:07:58
وبيانه ان الحجج السمعية مطابقة للمعقول. والسمع الصحيح لا ينفك عن العقل الصريح. صحيح. بل هما. ايه يعني الادلة النقلية بل هما اخوان وصل الله تعالى بينهما. السمع الصحيح يعني الثابت - 00:08:33
لا ينفك عن العقل الصريح الصريح يعني الذي هو ليس محل ما يكون معقولا صريحا ليس محل ظن ليس عليه شبهات واردات اذا ثبت واتفق الناس على ان هذا معقول لا يمكن ان - 00:08:51
مخالف المنقول صحيح انما المخالفة اما بان المنقول غير صحيح واما ان المعقول غير صريح ويدلك على انه غير صريح ان نفس هؤلاء المتسمين بالعقلاء يختلفون منهم من يقول لا يليق بالله كذا ومنهم من يقول يليق بالله - 00:09:13
اذا هذا ليس صريحا بالعقل والسمع الصحيح لا ينفك عن العقل الصريح بل هما اخوان وصل الله تعالى بينهما فقال تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون - 00:09:36
فذكر ما ينال فذكر ما ما ينال به وذكر ما ينال به العلوم وان السمع والبصر والفؤاد الذي هو محل العقل. وقال تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب - 00:10:05

فاخبروا انهم خرجوا عن موجب السمع والعقل وقال تعالى ان في ذلك لايات لقوم يسمعون. ان في ذلك لايات لقوم يعقلون. وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فدعاهم الى استماعه باسماعهم وتدبره بعقولهم. ومثله قوله افلم يتدبروا قول. وقال تعالى - 00:10:20

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. فجمع سبحانه بين السمع والعقل واقام بهما حجته على عباده لا ينفك احدهما عن صاحبه اسرى فالكتاب المنزل والعقل والمدرك حجة الله على خلقه وكتابه هو الحجة العظمى فهو الذي عرف - 00:10:44

ما لم يكن لعقولنا احسن الله اليك فهو الذي عرفنا ما لم يكن لعقولنا سبيل الى استقلالها بادراكه ابدا. صحيح العقول لا تدرك ان الله ينزل تدرك ان الله سميع ان الله عليم - 00:11:04

ان الله على كل شيء قدير بوجود القدرة انت تعلم من خلق الخلق لابد ان يكون قادرا لابد ان يكون مريدا لابد ان يكون عالمة لان وجود هذه الاشياء تستلزم هذه - 00:11:23

لكن ان الله ينزل هذي ما تحتاج الى ما تدرك بالعقل ان الله بعث ابراهيم هل تدرك بالعقل لابد من من السمع بعث انبياء ان هناك ملائكة لابد من السمع - 00:11:45

ان هناك جنة ونارا وكيف الحساب؟ وكيف الصراط؟ وكيف البعث الوزن هذي كلها بنصوص يحتاج الى نقل سمع ولذلك يقول ايش ان السمع ها عرفنا ما لم يكن لعقولنا يكن ولا يمكن. ما لم يكن لعقولنا سبيل الى استقلالها - 00:12:04

لادراكي ابدا ما تستقل به هناك اشياء ممكن ان تدركه وليس لاحد عنهم مذهب ولا الى غيره مفزع فيه مجهول يعلمه ومشكل يستبينه ومن ذهب عنه فاليه يرجع ومن دفع حكمه فبه يحاج يحاج خصمه - 00:12:28

اذ كان بالحقيقة والمرشد الى الطرق العقلية والمعارف اليقينية. فمن رد من مدعي لولا السمع ما كان العقل من الذي امرنا ان نستعمل العقل وندرك به من الذي بين ان مناط ادراك العقول - 00:12:49

من الذي بيننا لنا ان المجنون آآ لا تكليف عليه ذلك ما عرضنا رفع القلم عن ثلاث وعن المجنون حتى يفيق بالسمع عرفنا ذلك فمن رد من مدعي البحث والنظر حكومته ودفع قضيته فقد كاد وعاند. ولم يكن لاحد سبيل الى افهامه. وليس لاحد ان يقول - 00:13:13

اني غير راض بحكمه بل بحكم العقل. فانه متى رد حكمه فقد رد حكم العقل الصريح. وعاند الكتاب والعقل. صحيح يمكن ان يقول انا لا اقبل بالكتاب والسنة مايمكنش والذين زعموا من قاصر العقل والسمع ان العقل يجب تقديمه على السمع عند معارضتهما انما اتوا من هذه المسألة اذا تعارض العقل والسمع - 00:13:44

الظاهر المقصود والا في الحقيقة لا يتعارض العقل والسمع العقل والنقل لكن لو في الظاهر يقول هؤلاء الذين زعموا ذلك من قاصري العقول سبب الاسباب سيذكره ها والذين زعموا والذين زعموا من قاصر العقل والسمع ان العقل يجب تقديمه على السمع عند معارضتهما. انما اوتوا من جهلهم سيذكر - 00:14:12

عدة اسباب اربعة ايوة انما اوتوا من جهلهم بحكم العقل ومقتضى السمع. السبب الاول هو جهلهم بحكم بحكم العقل ومقتضى السمع فظنوا ما ليس بمعقول معقولا. وهو في هذا الثاني - 00:14:40

انهم ظنوا ما ليس معقولا ما ليس بمعقول ظنوه معقولا وهو في الحقيقة شبهات توهم انه عقل صريح وليست كذلك توهم وفي الحقيقة شبهات توهم وهو في الحقيقة شبهات توهم انه عقل صريح وليست كذلك. او من جهلهم بالسمع الثالث السبب الثالث - 00:15:00

او من جهلهم بالسمع اما نسبتهم الى الرسول ما لم يقله. او نسبتهم اليه ما لم يرد ما لم يرده بقوله. نعم. اما لم يقله صلى الله عليه وسلم والمكذوبات ها - 00:15:27

الحديث واما انه صحيح لكن ما هذا الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم نعم واما لعدم تفريقهم بينما واما لعدم تفريقهم بينما لا يدرك بالعقول وبينما تدرك استحالته بالعقول - 00:15:41

كذا العبارة عندك ما بين ما تدركه تدرك استحالته بالعقول واما لعدم تفريقهم بينما لا يدرك بعقول وبين ما لا يدرك استحالة استحالة وبين وبين ما لا تدرك وكان الشيخ العبارة مع صديقتها مضطربة - 00:16:01

وفي الاصل ما بين المعكوفتين هي قوة بينما تدركه تدرك استحالته بالعقول. ها والمثبت من الصواعق قال واما بعدم تفريقهم بينما لا يدرك بالعقول وبين ما لا يدرك استحالته بالعقوبة - 00:16:47

كلمة لا يقول لعدم تفريقهم بينما لا يدرك بالعقول يعني الذي لا يدرك بالعقول وبين ما لا يدرك استحالته عندنا وبين ما تدرك استحالته بالعقول كأن السياق الذي عندنا اولى - 00:17:10

لان الاول يقول ما لا يدرك بالعقود الذي لا يدرك بالعقول. والثاني احالته تدرك بالعقول عادها بطريقة اخرى قال فهذه اربعة امور اوجبت لهم ظن التعاون. وين بينها؟ في الاخير؟ ثم قال - 00:17:47

ثم قال الرابع عدم التمييز بينما يحيله العقل وما لا يدركه وماذا يدركه هو بينما تدرك تدرك استحالته وهذا معنى الكلام ايه لكن عنده كلمة استحالة ايه طيب هذي اربعة امور - 00:18:19

فهذه اربعة امور اوجبت لهم ظن التعارض بين السمع والعقل. والله سبحانه حاج عباده على السن رسله فيما اراد تقريرهم به والزامهم اياه باقرب الطرق الى العقل واسهلها تناولا واقلها تكلفا واعظمها غناء - 00:18:51

واعظمها. نعم. هنا واعظمها غناء ونفعا - 00:19:08